ابن ذهبيا والسلطان حاضر فبقي متعجبا متعجعا على ولده فلما
كان بعد ساعة ظهر وفي كفه لده تفاحة وفي الاخرى رمانة فقال
له السلطان اين كنت قال كنت في بستان فاخذت منه هذين
الحبتين وخرجت فتحير السلطان من ذلك فقال له جلساوه وهذا
ايضا عمله بالسحر فقال له السلطان عند ذلك كلما يظهر لي الا اصدق
به حتى تشرب من هذا الكاس واخرج له كاسا مملوءة سما قطره منه
تقتل في الحال فامر الشيخ الفقرا بالسماع حتى ورد عليه حال فاخذ
الكاس حينيذ وشرب جميع ما فيها فتمزقت ثيابه التى كانت عليه
فالقوا عليه ثيابا اخر فتمزقت كذلك مرارا عديده ثم ترشح عرقا
وثبتت عليه الثياب بعد ذلك ولم تتمزق فاعتقله السلطان ورجع
عن ذلك القتل والفساد •

اللطيفة السابع عشر

شعر
واني لاستهدي الريح سلامكم • اذا ما نسيم من دياركم هبا •
واسالها حمل السلام اليكم • لتعلم اني لا ازال اليكم صبا •

يقبل الارض في الطول منها والعرض • بين يدي من لا يبرح
في الجنان غروده واخايه • ولا يبرح الى اللسان سوى حمده
وثنايه • ضاعف الله جلاله • ومد على طبقات الخلق ظلاله •
ويسال من روادف عواطفه العميمة ومعاطف لطايف الجسيمة •
ان لا ينساه من درر عوايده • ودرر فوايده • فانه محتاج ملتاج الي
الي زلال مناهلكم • ومرتاح الى ظلال منازلكم • لا زالت نجوم
سعادتكم زاهره • ونجوم سيادتكم قاهره • نكته قال
الامام الشافعي رضي الله عنه ورحمه خمسة من الناس مرحومون

عزيز

عزيز ذل • وغني قل • وجبيب مل • وفصيح كل • وفقيه ضل •
توفي الشافعي رضي الله عنه ليله الجمعة في اخر يوم من رجب
سنة اربع ومايتين ودفن بالقرافة قال الربيع كان الامام
الشافعي رضي الله عنه بمنى وله من العمر خمسة عشر سنة وكان يحيي
الليل كله الى ان مات رضي الله عنه ومن دعايه المشهور بالاجابة
اللهم يا لطيفا اسالك اللطف والتدبير فيما جرت به المقادير •
ومن ذكره كل يوم مايه تسعا وعشرين مرة امنه الله من شر
الحوادث ورزقه اللطف في ساير احواله وقال الشافعي
رضي الله عنه من اصابه هم او غم او سقم فليقرا كل يوم حين
يقوم من منامه اربع مرات بسم الله الرحمن الرحيم • وبالحق انزلناه
وبالحق نزل وكان يقول الشفاعات زكوة المروات وكان
يقول من احب الدنيا كان عبدا لاهلها حكاية روى عن الشيخ
عبد الله القرشي انه كان يوما جالسا في ميعاده بمصر وكان الشيخ
ابو العباس القسطلاني هو الذي يقرا يوم الميعاد بين يديه فحضر
ميعاده الشيخ ابو العباس الطنجي ففتح القاري الكتاب وسكت فقال
له الشيخ القرشي ما لك لا تقرا قال يا سيدي الكتاب ابيض ما فيه
شي مكتوب فقال الشيخ القرشي من هاهنا قال ابو العباس الطنجي
فقال الشيخ القرشي معي تفعل هذا ثم قال القرشي للقاري اقرا
فوجد الكتاب مكتوبا فقرا على عادته توفي ابو عبد الله محمد بن القرشي
في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمايه بالقدس
والدعا عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشي دخلت

Copyright King Saud University